

٤٨. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأنبياء، ٨٨-٢١١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. فاستجبنا له يعني اجبناه طب ما الفرق بين اجبناه واستجبنا له ما الفرق يعني الاستجابة مبالغة في الاجابة. الالف والسين والتاء في اللغة تدل على ماذا - 00:00:00 يدل على ماذا على المبالغة من معانيها المبالغة معانيها الطلب. معانيها المبالغة يعني مبالغة زاد اكسر كلام في جوابه مبالغة في الاجابة نعم واي اي اجابة لين؟ اجابة توبته مما فعل ما الذي فعله يونس عليه السلام؟ نعم - 00:00:33

فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين قال فاستجبنا له اي اجبناه ونجيناه من الغم من تلك الظلمات. وكذلك ننجي المؤمنين من كل كرب اذا دعونا واستغاث واختلفوا في ان الرسالة يونس متى كانت؟ فروى سعيد بن جبير عن ابن عباس -

00:00:59

كانت بعد ان اخرجه الله من بطن الحوت. بدليل ان الله عز وجل ذكره في سورة الصافات فنبذناه بالعراء ثم ذكر بعده وارسلناه الى مائة الف او يزيدون. وقال الآخرون انها كانت من قبل بدليل قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين. اذ ابق الى الفلك - 00:01:28 وساهم فكان من الملحدين. الازهر انها كانت ماذا قبل ان بعد يعني اختلفوا هل اوحى ليونس واصبح رسولا بعده؟ بعد خروج البطن الحوت ام قبل؟ ما الاثر؟ قبل. لانها كانت قبل. لماذا؟ لان ذنبه اصلا - 00:01:47

كانت بسبب خروجه. خروجي. ها وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه لماذا خرج اصلا يونس لانه دعى قومه فلم يستجيبوا فخرج من عندي مغاضبا نعم قبل ان يأذن الله عز وجل له. اما قوله تعالى بعد ذلك وارسلناه الى مائة الف او يزيدون لا يعني انه بدأ رسالة الان. بل ربما ارسل الى قوم ماذا - 00:02:02

الاخوان من اخرين يعني. نعم قوله عز وجل وزكريا اذ نادى ربه دعا ربه ربي لا تذرني فردا اي وحيدا وانت خير الوارثين. رد على السوفيت نعم بداء من غير دعاء. نعم - 00:02:25

نادى وانا بمعنى دعم ربي لا تذرني وانت خير الوارثين لماذا قال زكريا وانت خير الوارثين ما المناسبة يعني الكل يرجع اليه في النهاية كل شيء يرجع اليه في النهاية. هذا في تستطيع ان تقول - 00:02:41

وانت خير الوارثين. انت خير الوارثين فيه رد على المفوضة. ما وجه الرد؟ في انت خير الوارثين افعل التفضيل. افعل التفضيل يثبت ما يثبت الاشتراك في الصفة. كل نص فيه اشتراك في الصفة - 00:03:08

بين الخالق والمخلوق تستطيع ان ترد به على المفوضة. كيف هذا؟ كيف وجه الرد؟ يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام مثلا ها؟ الراحمون يرحمهم الرحمن الراحمون يرحمهم الرحمن. يعني انت لو لماذا قال الله عز وجل الراحمون يرحمهم الرحمن؟ لو كان لو كان الرحمن اسم لا نعرف معناه كما يدعي اهل التفويض - 00:03:25

يثبتون الائم ويقولون له معنا نحن لا نعرفه. ما كان هناك مناسبة ان يذكر الله عز وجل اسمه الرحمن عند امرنا بماذا؟ بالاتصال بالرحمة. الراحمون هذه نعلم معناها ام لا نعلم؟ نعلم حتى عند المفوضة يقولون نعلم معناها - 00:03:44

طب ما المناسبة ان يذكر الله اسمه الرحمن؟ اذا كان اسمه الرحمن لا معنى له عندنا يوجد مناسبة لانه كونه ذكر اسمه الرحمن معنى ذلك ماذا انه يرجو ان يحثنا على الرحمة. فلولا ان الرحمة في حقه معلومة ما حثنا عليها عليكم السلام. ما حثنا عليها باسمه ماذا؟

باسم الرحمن - 00:04:01

كذلك يقول لك خلاف بين اهل العلم يعني هل خير الوارثين صفة او خبر عن الالاسم او خبر عن الله؟ حتى قلنا لهم باب الخبر او باب الصفة نعم فلا بأس لان الله عز وجل ماذا اذا كان هو خير الوارثين الذي يرث الارض ومن عليها كانه يقول يا رب اعطيني نصيبا من هذه الصفة - 00:04:21

ها انت خير الوارثين. فانا ايضا اريد ان اكون ماذا ان يكون لي وارث يرثني. فانت اوجه الدلالة يعني؟ نعم. لانه قال في سورة مريم ماذا؟ يرثني ويرث من ال يعقوب. يرث ماذا؟ ماذا يرث - 00:04:40

يكفي النبوة والرسالة لانبيا لا يورثونا يعني لا يورثون الاموال يعني نعم في قدر مشترك؟ نعم بالضبط كده قدر مشترك المشترك هذا في آ الخروج من التفويض. لابد من اثبات قاضي المشترك الخروج من التفويض. فاستجبنا له - 00:04:55

ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه اي جعلناها ولودا بعد ما كان تعقيما. قال واكثر المفسرين القوم بالتفويت هو يؤدي الى التعطيل. الى التعطيل. لذلك يا شيخ الاسلام يرى ماذا؟ ان مذهب اهل التفويض اقبح من مذهب اهل الدولة - 00:05:12
ينسبون الصحابة والنبي الى منهجه الصلاة والسلام الى الجنة. نعم فاستجبنا له ووهبنا له يحيى ويحيى وصفه الله في سورة مريم بانه ماذا؟ مضى معنى هذا انا نبشرك بغلام بسمو يحيى ان نجعل له من قبل سميا. سميا. قلنا سميا ايه؟ موفقا له في الاسم؟ او في الصفة - 00:05:30

فاستجبنا له ووهبنا له يحيى انهم كانوا يسارعون في الخيرات. جملة انهم كانوا يسارعونها في الخيرات. ما ما علاقتها بالجمال السابقة؟ واصلحنا له زوجها. واصلحنا له زوجة اصلحنا له زوجه - 00:05:57

قليل فيها قولان ان اصلحنا له زوجه يعني كانت عقيمة فاصبحت ولودا وقيل كانت سيئة الخلق فاصلحها له بان رزقها حسن الخلق المفسرين يعني والله اعلم بالصواب في هذا نعم ثم بين الله سبب هذا الانعام ما هو سبب هذا الانعام - 00:06:15
املاهم كم فان عند الاصوليين تكون تعليلة لما قبله يقول مثلا ماذا؟ اكرم الضيف انه كريم. اكرم الضيف فانه ماذا؟ كريم. الصفحة السبعمئة خمسة وسبعين في اخرها اكرم الضيف انه ماذا - 00:06:36

انه كريم لماذا تكرم الضيف؟ انه صالح لاجل انه كريم. فانهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين فوصفهم الله بصفات عظيمة اولها انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا اي طمعا ورهبا اي خوفا رغبا في رحمة الله ورهبا من عذاب الله. وهذا فيه رد على من - 00:06:58

على بولات الصوفية الذين يقولون ماذا من عبد الله طلبا لجنته فادع بنات التجار. ومن عبده خوفا من ناره فهذه عبادة العبيد. ومن عبده محبة له فهذه عبادة المقربين او كما يقولون يعني. هذا كلام باطل - 00:07:27

لان الانبياء وافضل الخلق كانوا يدعوننا ماذا؟ رغبا ورهبا. يطلبون الجنة ويخافون من النار. وكانوا لنا خاشعين اي متواضعين قال قتادة ذللا لامر الله. ذلل جمع ماذا؟ دليل. قال مجاهد الخشوع هو الخوف اللازم - 00:07:43

في القلب في الرغب والرهب مصدران يعني من رغب ورهب نعم انهم كانوا يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. الفرق بين الخشوع ورهبة كرهها بالخوف. الرهب الخوف. الرهب هو ماذا؟ هو الخوف - 00:08:03

اما الخشوع يقول خوف لازم في القلب مجاهد لازم يعني لازم يعني ماذا؟ ثابت لا لا ينحل لا ينحل لا ينتهي ان الرهب او الخوف قد يكون ماذا عرضت قد يخاف الان ولا يخاف بعد ذلك - 00:08:25

ثم ذكر الله الكلام عن مريم عليها السلام فقال والتي احصنت فرضا فنفخنا فيها من روحنا حافظت من الحرام واراد مريم بنت عمران فنفخنا فيها من روحنا هي امرنا جبريل. والروح هو جبريل هنا. واضافته الى الله اضافة تشريف. حتى نفخ في جيب درعها - 00:08:45

هو القميص وهذا هو جيب الدرع فتحة الرأس وحدثنا بذلك النفخ المسيح في بطنها واضاف الروح اليه تشريفا لعيسى عليه السلام هذا التشريف لجبريل اولا لان جبريل هو الروح قل نزل روح القدس - 00:09:03

نعم وفيه تشریف لمن وقيل ان الروح هو عيسى كقوله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه روح منه. فالرحمة بيقول جبريل واما ان يكون ماذا؟ عيسى على قولين للمفسرين - [00:09:23](#)

نعم ونفخنا فيها من روحنا وجعلناها وبناها اية للعالمين. اي دلالة على كمال قدرتنا على خلق ولد من غير اب. ولم يقل ايتين وهما ايتان لان معنى الكلام وجعلنا شأنهما وامرهما اية. ولان الاية كانت فيهما واحدة - [00:09:42](#)

وهي انها اتت به من غير فحل من غير زوج يعني. مفهوم كده ثم ختم الله كلامه على قصص الانبياء التي ذكرها في هذه السورة بهذا التذليل. فقال تعالى تعليقا على ما سبق من القصص - [00:10:13](#)

ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدوه ان هذه امتكم اي ملتكم ودينكم. امة واحدة اي دينا واحدة وهو الاسلام وابطل ما سوى الاسلام من الاديان. وانا ربكم فاعبدون - [00:10:28](#)

الامة جاءت في القرآن بمعاني من يذكرها لنا؟ ما معاني الامة في القرآن الامة بمعنى الدين كهذه الاية وفق قوله تعالى مثلا كان الناس امة واحدة اي على دين واحد لا كقوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة اي على ماذا - [00:10:45](#)

والامة بمعنى ماذا الجماعة؟ كان الناس ماذا؟ امة واحدة اي جماعة واحدة. فالاية هنا ان هذه امتكم امة واحدة تحتل احتمالين. تحتل الامة ماذا الملة الدين الاسلام وتحتل ماذا ايضا؟ الجماعة. الجماعة يحتمل امتكم واحدة الى امة الاسلام امة واحدة - [00:11:00](#)

واضح الكلام؟ واقول ان ابراهيم كان امة. هذا المعنى الثالث كلمة الامة في القرآن لها اربعة معاني. المعنى الاول ماذا المعنى الثاني ماذا؟ الجماعة. المعنى الثاني ماذا ثالث ماذا الامام ان ابراهيم كان امه اماما. المعنى الرابع ماذا؟ الزمن. وقال الذي نجا منهما والذكر بعده - [00:11:18](#)

من انتكر بعد امة بعد زمن. انذكر بعد امة ايه بعد زمن. هي اربعة معان في القرآن يعني نعم ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم قيل الخطاب للانبياء المذكورين في الايات. وقيل خطاب لكل - [00:11:41](#)

مكلف نعم وتقطعوا امرهم بينهم. اي اختلفوا في الدين فصاروا فرقا واحزابا. كل الينا راجعون نجزيهم باعمالهم تقطعوا امرهم بينهم قد ترجح ماذا ان الام هي ملك الامية الدين وامرهما والامر. الامر هو الدين. يعني تقطعوا دينهم. كان دينهم واحدا فتقطعوه بينهم اختلفوا فيه - [00:12:01](#)

نعم ثم قال كل الينا راجعون ما فائدة هذا التذليل يعني؟ ما فائدة كل الينا راجعون ما الفائدة من هذا كل الينا راجعون يعني كل واحد من هؤلاء الذين اختلفوا الينا راجعون. طب ما الفائدة من ذكر الرجوع الى الله في هذا الموضع؟ بيان ان هناك الرجوع سيترتب عليه شيان - [00:12:39](#)

المهم شيئا اول شيء الفصل بينهم في الخلاف. قل الله ام ما لك الملك عالم الغيب والشهادة؟ انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون نعم والله يحكم بينهم. ثم ماذا؟ يثيب المصيب ويعاقب المخطئ - [00:13:08](#)

يسيب الاهلي اهل الحق ويعاقب اهل الباطل. نعم. فتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون. فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون فبعدهما توعده بقوله كل الينا راجعون لان هذا فيه نوى وعيد. لا الوعيد فيه انكم اذا علمتم انكم راجعون الى الله فلا بد ان تحاسبوا - [00:13:26](#)

واما ان تثاب واما ان تعاقبوا وقدّم الثواب فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فذكر شرطين للعمل. ما هما الشرط ان الايمان هو الاخلاص. والعمل الصالح وهو ما كان موافقا للسنة. ما كان موافقا للامر. عمل الصالحات هذا موافق للامر - [00:13:52](#)

ومؤمن هذا موفق للاخلاص. فلا كفران لسعيي الغفران معناه ماذا عدم الاعتراف بالاحسان يعني ضد الشكران يعني. فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون قال فتقطعوا امرهم بينهم اختلفوا في الدين فصاروا فرقا واحزابا كلنا راجعون فنجزهم بعملهم فمن يعمل من الصالحات ومؤمن فلا غفران لسعي لا يشحن ولا يقتل سعيه. بل يشكر ويثاب - [00:14:15](#)

علي وانا له كاتبون لعملي حافظون وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون. قال ابن عباس معنى الاية وحرام على قرية اي اهل

قرية. القرية هو المقصود بها ماذا؟ اهلهما. هم - 00:14:51

اهلكنها هل يرجعوا بعد الهلاك انهم لا يرجعون الى الدنيا. فكل من اهلكه الله عز وجل حرم عليه ماذا التحريم هنا المنع. الجنة. من يرجع لا الدنيا يعني لا يحييهم الله مرة اخرى. فهمت - 00:15:03

نعم ولو حرام على قرية اهلكناها انهم اليها لا يرجعون حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون يريدوا فتح السد يعني يأجوج ومأجوج ومن كل حذب اي نشز وتل. الحذب من مكان مرتفع والنشز المكان المرتفع - 00:15:26

والتلة مثل جبل الصغير ينزلون يسرعون النزول من الاكام والتلال كنسلان الذئب سمعة مشيه. يقول المثل الذئب اي ماذا باشا بسرعة واختلفوا في هذه الكناية اي كناية الضمير وقال قوم على بهم يأجوج ومأجوج. اي ضمير - 00:16:03

من يقصد جماعة وقال قوم ينزلون عن ابيهم يأجوج ومأجوج. بدليل ما رويانا عن النواصي بن سمعان انه قال ويبعث الله يأجوج ومأجوج ومن كل حذب ينسلون. وهذا في مسلم - 00:16:26

ولا حديث كان يفسر الآية وقال قوم نعم هل ترجع الى يأجوج ومأجوج ام ترجع الى كل الناس؟ وقال قوم اراد جميع الخلق يعني انهم يخرجون من قبورهم ويدل عليه قراءة مجاهد وهم من كل جنت بالجيء والثاء كما قال فاذا هم من الاجداث الى ربهم -

00:16:44

والاجداث القبور والقول الاول الازهر لان فسر النبي عليه الصلاة والسلام ان المقصود به يأجوج ومأجوج والحذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر قال ما تذكرون؟ قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات -

00:17:06

وادي العشر ايات الكبرى يعني وذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم -

00:17:24

النار تطرد الناس يعني تخرجهم من المكان الذي يحشرون فيه ويجمعون فيه قبل قيام الساعة. وقبل نفخة الصاغة. كان لازم على ترتيب ناحية. لا ليس على ترتيب هذه قال تعالى واقترب الوعد الحق يعني القيامة - 00:17:41

هي شاخصة الابصار الذين كفروا. قال الكلبي شخضت ابصار الكفار فلا تكاد تطرف من شدة ذلك اليوم وهو قوله يقولون يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. ما معنى شخص بصره؟ عين له. عينه مفتوحة لا تطرف لا تغلق من شدة ماذا - 00:17:58

الهول والخوف يعني. نعم انكم يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين في وضعنا العبادة في غير موضعها انكم ايها المشركون وما تعبدون من دون الله يعني الاصنام - 00:18:19

جهنم انتم لها واردون وقودها انتم لها واردون اي فيها ورد هنا بمعنى دخلت ووردت لكن بمعنى ادب لو كان هؤلاء يعني الاصنام الهة على الحقيقة ما وردوها اي ما دخل عابدها النار. كل فيها خالدون يعني العابد والمعبود. يعني العابد والمعبودين - 00:18:48

ما اشم ما لا يعقل وصفة من يعقل ما لا يعقل وصفة من يعقل في اللغة. يعني قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء. هل النساء لا تعقل ان من طاب لكم من النساء صفة النساء اللاتي عندهن من الصفات التي يستحقن من اجلها النكاح - 00:19:18

قل يا ايها الكافرون نعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ما ترجع الى الله يا اللي اتعب ودون الله الذي اعبدنا انا وله وصفاته الكمال. فانكم وما تعبدون من دونه حاصبوا جهنم - 00:19:44

ابو جهنم تشمل ماذا؟ ما يعقل وما لا يعقل من الطواغيت الذين وجدوا وهم راضون وما لا يعقل من الاصنام والمعبودات الباطلة. ويدل على هذا ان الله اشار اليهم بضمير ماذا؟ باسم الاشارة ماذا - 00:19:56

لو كان الكلام عما لا يعقل فقط لقال لو كانت هذه الهة. لكنه لو قال ماذا؟ قال ماذا؟ هؤلاء اسم شهر العقل هذه الاحجار يدخل معهم في النار صح وقل هو الناس والحجارة ودت للكافرين - 00:20:14

له فيها زفير نسأل الله العافية يا رب قال ابن مسعود هادي في هذه الآية اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار ثم

جعلت تلك التواييت في تواييت اخرى عليها مسامير من نار - [00:20:31](#)

ولا يسمعون شيئا ولا واحد منهم ان في النار احدا يعذب غيره لماذا لا يرى احد منهم ان في النار احدا يعذب غيره؟ لان لا يسمعون عذاب غيرهم. لماذا؟ شدة اسود يعني ما الفائدة يعني - [00:20:46](#)

العذاب في هذا كل الناس قد وزع عليه عذاب هي تخاف عليه. بالظبط. انه لو لو رأى ان الناس يشتركون معه في العذاب. هذا قد يكون ماذا؟ تفاهم. اهون انا كما قالت الخنساء - [00:21:04](#)

في اخيها صخر زي الفل خمساء الصحابية لما مات اخوها صخر كتب شعرا كثيرا في في رثائه فكانت تقول ماذا؟ ولولا كثرة الباكين حولي اخوانهم لقتلت نفسي كثرة الناس الذين سيكون على اخوانهم الذين ماتوا لولا الناس يشتركون معه في المصيبة لقتلت نفسي - [00:21:18](#)

والله عز وجل ابطل عن الكفار الراحة حتى بيدك مش بالاشتراك في العدالة لقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. ما المعنى يعني؟ يعني اشتراككم في العذاب لن ينفعكم. لن يخفف عنكم يعني حتى لو كان التخفيفا نفسيا يعني. فكل واحد لا يسمع غيره ويعذب - [00:21:39](#)

ولا يرى احد منهم ان في النار احدا يعذب غيره ثم استثنى استثنى فقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. قال بعض اهل العلم انها ها هنا بمعنى الا الا الذين - [00:21:59](#)

الذين سبقت لهم منا الحسنى يعني السعادة والعدة الجميلة بالجنة. الوعد العلة الوعد اولئك عنها مبعدون. قال قيل الاية عامة في كل من سبقت لهم من الله السعادة. وقال اكثر المفسرين عن بذلك كل من عبد من دون - [00:22:17](#)

لله وهو لله طائع ولعبادة من يعبد كاره لان هذه الاية لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله. حصروا جهنم. ماذا قال المشركون مكة قالوا وعيسى سيدخل معنا النار هذه صحبة جيدة - [00:22:33](#)

ولذلك قال الله في سورة اخرى في الزخرف ماذا قال؟ قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قاموك منه يصدون. يفرحون ويضحكون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك - [00:22:49](#)

الا جدلا. يعني قالوا لو كان عيسى لو كان لو كانت الهتنا في النار لان احنا عبدناها انكم وما تعبدون. عيسى يدخل في هذا العموم. فالله استثنى من هذا العموم - [00:22:59](#)

استثنى من هذا العموم الذين سبقت لهم منه الحسنى سبحانه وتعالى وهم الصالحون والانبياء والاولياء الذين عبدوا وهم كارهون نعم هؤلاء ليسوا داخلين في هذا العموم اولئك عنها مبعدون وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل المسجد وصناديد قريش في الحطيم - [00:23:09](#)

الذي يسمى بالحجر يعني وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما فعرض له النضر ابن الحارث تكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى افحمه. معنى افحمه؟ اسكته. اسكته يعني نعم ثم دنا عليه انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم الايات الثلاثة ثم قام فاقبل عبدالله بن الزبيري السهمي فاخبره الوليد بن المغيرة بما قال لهم رسول - [00:23:31](#)

الله صلى الله عليه وسلم فقال عبدالله بن زبيري هذا اما والله لو وجدته لخصمته لو وجدت محمدا عليه الصلاة والسلام ماذا لخصمتم معنى خصمتم اقامت عليه الحجة. نقول خصمه او اقام عليه الحجة - [00:23:59](#)

يعني جادله وانتصر عليه فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبالي انت قلت انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم؟ قال نعم. قال اليست اليهود تعبد عزيزا - [00:24:16](#)

مع وزير النبي والنصارى تعبد المسيح وبنو مليح يعبدون الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابلهم يعبدون الشياطين فانزل الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى يعني عزيزا والمسيح والملائكة اولئك عنها يعني النار يعني مبعدون. وانزل في ابن الزبيري وقالوا الهتنا خير ام هو ما - [00:24:28](#)

لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. خصمون ايه؟ كثير الجدل. الايات التي في الزخرف؟ نعم نعم قالت اليهود عزيل ابن الله ليه

يسمعوني حسيبها وهم فيما اشتت انفسهم خالدون. يعني صوتها - [00:24:48](#)

وحركة تلاعبها اذا نزلوا منازلهم نهاية القصة بقى لا لا نهاية القصة. سكت لا يستثنت لا يحذره الفزع الاكبر يعني لو قال وهم خالدون

لكان نعيما عظيما. فكيف كم هم خالدون فيما اشتت انفسهم - [00:25:09](#)

يعني لو قال هم خالدون في نعيم لا يشتهونه لكان نعيما عظيما. فكيف اذا كانوا خالدين في ماذا في بغداد فيما ارادت الفصول لا شك

ان هذا النعيم اعظم نسأل الله ان يرزقنا اللهم امين - [00:25:34](#)

لا يحزنه الفزع الاكبر. قال ابن عباس الفزع الاكبر النفخة الاخيرة بدليل قوله عز وجل ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات

ومن في الارض قال الحسد حتى يؤمر - [00:25:47](#)

بالعبد الى النار هذا هو الفزع الاكبر. لان بعضهم قال النفخة. بعضهم قال الامر الى النار عياذا بالله. بعضهم قال حين يذبح الموت. قال

ابن جريج حين يذبح الموت وينادى - [00:26:02](#)

يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وتتلقاهم الملائكة كي تستقبلهم الملائكة على ابواب الجنة يهنئونهم ويقولون

هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. قال ابن عباس ومجاهد والاكثرون السجل الصحيفة -

[00:26:15](#)

للكتب اي لاجل ما كتب ومعناه كطي الصحيفة على مكتوبها هكذا نعم فبعد ما يكتب الكاتب ماذا يفعل؟ يطو الصحيفة والله شبه

الطير للسماء طي الصحيفة من الكاتب وتعالى - [00:26:38](#)

كما بدأنا اول خلق نعيه. كما بدأناهم في بطون امهاتهم حفاة عراة غرلا غير مختونين يعني. كذلك نعيدهم يوم القيامة وروي عن ابن

عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيه وعدا - [00:27:02](#)

انا كنا فاعلين ماذا البعث والاعادة قال كما بدأنا اول خلق نعيه وعدا علينا انا كنا فاعلين. وهذا تأكيد للبحث ولقد كتبنا في الزبور

من بعد الذكر قال سعيد بن جببر ومجاهد الزبور جميع الكتب المنزلة - [00:27:23](#)

والذكر ام الكتاب. الذي عنده لوح محفوظ يعني والمعنى من بعد ما كتب ذكره في اللوح المحفوظ. هذا القول الاول. يعني كتبنا في

الكتب المنزلة ما كتبناه في اللوح المحفوظ. ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هذا القول الاول. القول الثاني. قال ابن عباس الزبور

التوراة والذكر لكتب - [00:28:03](#)

المنزلة مين بعد التوراة. يعني كتبنا في الزبور والتوراة وكتبنا في الذكر والكتب المنزلة من بعد التوراة. وقال الشعبي الزبور كتاب

داود والذكر والقرآن. يعني كتبنا في الزبور نعم وكتبنا في القرآن - [00:28:24](#)

وبعد بمعنى قبل. يعني من قبل الذكر قوله تعالى وكان وراءه الملك اي امامهم طيب اذا اقوال يعني بمعنى ماذا؟ الزبور. قيل الزبور

هو ماذا؟ كل الكتب المنازلة وقيل الزبور التوراة وقيل الزبور الكتاب الذي انزله الله على داود. الله اعلم بالصواب - [00:28:41](#)

وما الذي كتبه الله ان الارض يعني ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون. قال مجاهد يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم دليله قوله

تعالى. وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض اي ارض الجنة - [00:28:58](#)

وقال ابن عباس اذا القول اول ارض ماذا؟ ارض الجنة. القول الثاني قول ابن عباس. اراد ان اراضي الكفار يفتحها المسلمون وهذا

حكم من الله باظهار الدين واعزاز المسلمين وقيل بالارض الارض المقدسة. اذا كم قولا في الارض سلاسة؟ نعم. اما نقول الجنة او ان

المسلمين يفتحون اغراض الكفار او المقصود بها ماذا - [00:29:14](#)

ارض الشام بيت المقدس. لا يخالف قول ابن عباس. يبقى في اخر الزمان شلال الناس نعم ولكن العاقبة للمتقين حتى يأتي امر الله ما

هو امر الله؟ الريح الطيبة يرثوها عباد الله الصالحين حتى ماذا؟ حتى اللحية الطيبة. بعد ما اللحية الطيبة تقوم الساعة على شرار

الناس - [00:29:37](#)

ان في هذا لباغا لقوم عاملين ان في هذا القرآن لباغا وصولا الى البغية. يعني من اتبع القرآن وعمل به وصل الى ما يرجوه من الثواب

لان البغية هي ما يرجوه الانسان من الثواب - [00:29:57](#)

نعم بلباغا اي وصولا الى ما يريده. ان في هذا القرآن كفاية والعمل به سبب لماذا؟ للوصول الى بغيتك ان في هذا القرآن نعم بلباغا لقوم عاملين نعم وادي الاية فيها دليل على ماذا؟ فيها دليل على ان العمل ركن في الايمان. او العمل من الايمان. لانه لم يقل ان في هذا بلباغا لقوم مصدقين - [00:30:17](#)

لابد ان لابد ان يعبدوا ودل على انه لا ينتفع بالقرآن ولا يصل الى بغيته الا من عمل. نعم. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني رحمة للمؤمنين خاصة فهو رحمة لهم. هذا قول ابن زيد - [00:30:46](#)

اما قول ابن عباس هو الاصح هو عام في حق من امن ومن لم يؤمن. فمن امن فهو رحمة له في الدنيا والاخرة ومن لم يؤمن فهو رحمة له في الدنيا - [00:31:03](#)

لتأخير العذاب عنه ورفع المسخ والخسف والاستئصال عنه. ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة اذا كيف يكون رحمته للكفار في الدنيا اول شي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. انهم لا يعذبون بعذاب ماذا؟ استئصال في الدنيا. الشيء الثاني ماذا - [00:31:13](#)

رفع المسخ ان الله لم يمسخهم قرد وخنازير عندما كذبوه مثلا كما فعل مع اليهود. والخسف والاستئصال وكل هذه كل هذا واحد اذا كل هذا تأخير العذاب طب ما يقول لك رحمة اخرى للكفار في الدنيا ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام غير هذا؟ هم - [00:31:34](#) الرحمة هل هناك رحمة اخرى للكفار في الدنيا ببعثة النبيل يعني الذي ذكره كل واحد ما الذي ذكره؟ يعني تأخير العذاب ورفع المسخ والخسف والاستئصال كله هذا واحد تأخير العذاب عنهم في الدنيا - [00:31:51](#)

لك رحمة اخرى النعم هناك رحمة اخرى. انهم عندما يعيشون تحت حكم الاسلام يعيشون سعداء في الدنيا قبل الاخرة. لا يظلمون. يعني يعيشون لان الشريعة تحقق مصالحهم في الدنيا. فهذا ايضا معنى من - [00:32:05](#)

اسمعني ماذا؟ معنى من معاني رحمته صلى الله عليه وسلم للكفار الدنيا قل انما يوحى الي انما الحكم اله واحد فهل انتم مسلمون؟ يعني هو بمعنى الاستئصال. اه الخسف تنشق - [00:32:21](#)

وتبلعه كما فعل الله بمن؟ بقارون فخسفنا به وبدار الارض. فالخسف هذا ايضا عذاب استئصال الخاص في هذا ماذا؟ نوع من عذاب الاستئصال نوع من اذاب الاستئصال نعم فكله العذاب يعني قل انما يوحى الي انما الحكم اله واحد - [00:32:36](#) وهل انتم مسلمون وان تولوا فقل آذنتكم اي علمتكم بالحرب والا الصلح بيننا على سواء اي انذار بين يستوي في علمه لا استيذاننا به دونكم استقبال المفروض لا استئثارا به دونكم - [00:32:56](#)

استئثارا ليس استئذاننا استئثارا. استأثر بالشئ دونه يعني ماذا؟ انفرد به يعني انا اعلمكم على وجه نستوي نحن وانتم في العلم به. واما تخافن من قوم خيانة فانبت اليهم على سواء. ان الله لا يحب الخائضين. ما المعنى - [00:33:26](#)

يعني اعلمهم انك تركت عهده حتى تكون انت وهم في ماذا؟ في العلم بهذا الترك سواء. فهمت وقل آذنتكم على سواء يعني ايذاننا لا استأثر به دونكم. انا استأثر في عندي اياه. لأ استأثر بالشئ اي اختص نفسه به اختصنا. اختص نفسه به - [00:33:47](#)

نعم هيا آذنتهم على وجه نستوي نحن وانتم في العلم بي وقيل لتستو في الايمان وان ادري اي ما اعلم اقريب ام بعيد ما توعدون يعني انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون. ان الله عز وجل - [00:34:06](#)

يعلم الجهر من القول يعني ما تجهرون به ويعلم ما تكتمون. اما انا لا اعلم الغيب. اما انا لا اعلم الغيب وان ادري يعني ما ادري لعله اي لعل تأخير العذاب عنكم - [00:34:26](#)

جناية عن غير مذكور. يعني لعل وضوء ضمير كناية يرجع الى غير مذكور. العذاب ليس مذكورا قبل ذلك. لكنه مفهوم من الكلام يعني لعل العذاب ولعل تأخير العذاب فتنة اختبار لكم - [00:34:41](#)

ليرى كيف صنعكم وهو اعلم ومتاع الى حين. اي تتمتعون الى انقضاء اجلكم. مفهوم الضمير يعود الى ماذا؟ لتأخير العذاب. المفهوم من السياق قال ربي احكم بالحق. معناه ربي احكم بحكمك الحق - [00:34:57](#)

وحدة في الحكم فحذف الحكم واقيم الحق مقامه بالحكم الحق وقال تعالى والله تعالى يحكم بالحق طلب او لم يطلق. ومعنى

الطلب ظهور الرغبة من الطالب في حكمه الحق ما المعنى يعني - [00:35:11](#)

عندما يقول الانسان للقاضي مثلا والقاضي هذا معروف جدا بالعدل يقول له احكم بالحق. هل معنى ذلك ان القاضي يمكن ان يحكم

بالظلم؟ لا. هو عنده رغبة في في تعجل اظهار حكم الحق - [00:35:30](#)

اما اذا كان القاضي ظالما وقلت احكم بالحق معنى ذلك انك تطلب منه ان يحكم بالحق. ليس ان يظهر الحق فهمت؟ فليس معنى قول

قول النبي عليه عليه الصلاة والسلام احكم بالحق ليس - [00:35:47](#)

انا وماذا حاشا لله انه يمكن ان يحكم بالباطل او بالظلم المعنى يا رب انا استعجل ان تظهر حكمك الحق. هذا معنى قوله ومعنى

الطلب هنا الطلب الامر يعني. ظهور الرغبة من الطالب الامن - [00:36:01](#)

في حكم الحكم هذا طلب دعاء مفهوم هذا وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون من الكذب والباطل. معنى المستعان على ما

تصفون يعني هذه العبارة وردت في القرآن في مواضع - [00:36:19](#)

والله المستعان على ما تصفون وربنا محد المستعان على ما تصفون. اخرجوا معي اتهمتم. ما معنى تصفون؟ الكذب والباطل يعني انا

استعين بالله عز وجل على رد باطلكم الذي تقولونه - [00:36:32](#)

واستعين بالله عز وجل على الصبر على سماعه لان المؤمن لا يقبل ان يسمع هذا الباطل. المؤمن لا يقبل ماذا؟ ان يسمع هذا الباطل.

فهمت؟ كما قال من يعقوب عليه السلام اه قال والله قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون -

[00:36:48](#)

يعني علامات تكذبون ان يوسف اكله الذئب وانا استعين بالله ان اصبر على كذبكم هذا. او استعين بالله لكي ابين ماذا بطلانك دينكم

هذا. فكل هذا داخل في المعنى يعني - [00:37:08](#)